

اليوم السوري - أرمنازي: المياه في سورية حاجة ملحة وضرورية

تصنف سورية بين الدول الجافة وشبه الجافة، حيث تعد من المناطق ذات المصادر المائية المحدودة والهطولات المطرية غير المرتفعة، وقد عانت في السنوات الأخيرة من شح مطري أثر بشكل سلبي على مصادر ها المائية والجوفية مما يشكل تحدياً إضافياً لقطاع المياه في سورية بالإضافة إلى التحديات الأخرى إذ إن حصة الفرد من الموارد المائية فيها دون خط الفقر البالغ ألف متر مكعب في السنة، وتتناقص هذه الكمية عاماً بعد آخر مع ازدياد الطلب على المياه.

سوريا الغد التقت بتاريخ 2010/9/29 الدكتور عمرو أرمنازي المدير العام لمركز البحوث العلمية على هامش المؤتمر الذي يعقد بفندق الشام بدمشق حول إعادة استخدام المياه وتحليتها" تجارب وفرص" وذلك بمشاركة العديد من وأصحاب الخبرات الدولية في مجال الإدارة المتكاملة للمياه، وإعادة استخدام المياه وتحليتها، والذين ينتمون إلى مؤسسات وطنية وأوربية ومتوسطية وعالمية.

أرمنازي تحدث عن أهمية المؤتمر والفكرة من إقامته قائلاً "تعتبر قضية المياه قضية وطنية وذلك الأمر طبيعي بعد سنوات من عقد العديد من المؤتمرات وحراك وطني قائم بمجال المياه

والمؤتمر اليوم يقوم على مستوى متقدم يطرح العديد من التجارب العالمية والتصورات كيف لنا أن ننهض بالتعاطي مع مسألة المياه بشكل متقدم وفعال أكثر مما نحن نعول عليه، لاشك أن هنالك مبادرات كثيرة على مستوى الحكومة والمستوى الوطني بالتعاطي مع أزمة المياه والتصدي للتحديات الناتجة عن شح المياه المتوقع في المستقبل بالدرجة الأكبر، فالاستهلاك الأكبر للمياه يكون بمستويات مختلفة منها المستوى المنزلي والفردى والقطاع الزراعي والصناعي، من هنا تتبع الحاجة لتوفير مصادر مياه غير تقليدية لتدعم وتعوض النقص المتوقع في مصادر المياه، فالغاية الأساسية اليوم من إنشاء هذا المؤتمر الإطلاع على حلول طبقتها دول أخرى واجهت صعاب مشابهة لما نواجهه نحن وأوجدت حلول مناسبة،

ويضيف "هنالك قرارات سياسية بالدرجة الأولى يجب أن تتخذ سواء من خلال توجيهات أو تشريعات، بالإضافة للحلول الفنية التي تتبع بالنتيجة من خلال اعتماد توجهات مختلفة بإعادة استخدام المياه بالدرجة الأولى التي تقر بنضوب المصادر التقليدية، قد لا نشعر بالمشكلة الآن فنحن ببدايات الأزمة، لكن الحلول التي نعتمدها اليوم لا بد من الاستعجال في تطبيقها لاستدراك ما سنواجهه بالمستقبل "

وعن النشاطات المرتبطة بالمياه والتي يقوم بها مركز البحوث" أشار أرمنازي نحن كمركز بحوث نتعاطى بموضوع المياه منذ فترة طويلة من الزمن، كون لدينا مخبر للبيئة وهذا المخبر حائز على الشهادة دولية، كمخبر معتمد في شؤون البيئة، حيث يهتم بقضايا البيئة من التلوث الهوائي والتلوث المائي، إذن دخلنا موضوع المياه من باب قيام المخبر بقياس سلمية المياه بأشكالها المختلفة وإعطاء النتائج للجهات الرسمية وغير الرسمية، التي تحتاج إلى تحليل المياه"

أرمنازي "مما لاشك الحاجة في سورية ملحة وضرورية فأصبح معروف لكل الدراسات والمؤشرات التي عرضت اليوم في المؤتمر إن الإعلان اليوم لهذا الوضع بات أمر لا يحتمل التأجيل، فالدولة والحكومة والمسؤولين جميعاً مدركين إن الوضع المائي متفاقم بسورية فلا بد من معالجته من خلال ترشيد استهلاك المياه، الري الحديث (الري بالتنقيط)، وهذه الأساليب مطروحة ومطبقة لحد ما لكنها تحتاج إلى تطوير واستخدام بشكل أوسع والمطروح الآن في صيغ المعالجة والتحلية مصادر غير تقليدية وهنا تدخل التكنولوجيا وصناعات ونظم متقدمة كسبيل أساسي لتدارك النقص وهذا برنامج أساسي على جدول أعمال الدولة بالمستقبل، ويتابع "لقد أعلمنا وزير الإسكان إن هنالك ميزانيات كبيرة خصصت وتخصص لإقامة وحدات ومحطات معالجة عديدة بمناطق مختلفة في سورية وهذا حل أساسي ويلتقي مع الموضوع الأساسي للمؤتمر لكن لازلنا في البداية والطريق طويل "